ملخص

عاصرت الإمبراطورية البيزنطية خلال عمرها الذي أمتد لقرابة أحدي عشر قرن من الزمان للعديد من الظواهر والأحداث. وقد عاصرت الإمبراطورية البيزنطية كثير من الظواهر طوال تاريخها الطويل ما بين حروب وثورات وجدال ديني، عاشت خلالها حالات عديدة من الانتصار والانكسار. ولما كانت الأصول التي استمدت منها الإمبراطورية ذات دعامة قوية وثابتة ، فقد بدت خلال عمرها الطويل متماسكة، علي الرغم مما كانت تتعرض له بين الحين والآخر من أزمات وهزات في الداخل والخارج، تجعلها وكأنها أصبحت علي مقربة من الاستسلام لعوامل الانهيار. ولكن سرعان ما كانت تخرج من هذه الكوارث وتتخطها وتتغلب عليها. وتشهد فترة أخري من القوة والازدهار تساعدها علي القيام بدورها علي المسرح السياسي خير قيام كدرع واق للغرب المسيحي ضد القوي المجاورة لها سواء من الشرق أو الغرب.

وقد تعرضت الإمبراطورية البيزنطية مع نهايات القرن السابع الميلادي وبدايات القرن الميلادي إلي هزات داخلية وخارجية ، أسفرت في النهاية إلي وصول القوات الإسلامية بقيادة القائد الأموي مسلمة بن عبد الملك إلي أسوار القسطنطينية ، وأحكمت حصارها عام 717م . وكادت أن تسقط العاصمة القسطنطينية ومعها الإمبراطورية البيزنطية ، ولكن كان لبسالة ومهارة القائد البيزنطي والذي أصبح فيما بعد إمبراطورا يحمل أسم الإمبراطور " ليو الثالث الايسوري " دورا في إنقاذ الإمبراطورية من السقوط . وبعد ذلك تمكن من تأسيس أسرة حاكمة عرفت باسم "الاسرة الايسورية" (717-867م)

علي أن الايسوريين قد ذهبوا في التاريخ بشهرة واسعة نتيجة موقفهم المتشدد والمعارض لعبادة الصور والأيقونات . فقد أعلن الإمبراطور ومن بعده ابنه قسطنطين الخامس الحرب السافرة علي تقديس الأيقونات إلي حد الخلط بين ما يجب تقديمه لله من وجوه العبادة ، وما يقدم لهذه الأيقونات . وكان ذلك سبباً لأن تقف كنائس الغرب في بلاد اليونان وروما موقفا عدائيا من القسطنطينية ، وكان عاملا هاما لحالة الشقاق والانفصال التي حدثت بين كنيستي روما وبيزنطة.

ولقد تم تقسيم البحث إلي خمسة فصول على النحو التالى:

الفصل الاول كان بعنوان " **أحوال الامبراطورية البيزنطية الداخلية في عهد قسطنطين الخامس وانعكاساتها علي سياستها الخارجية** " وقد تعرضت الباحثة في هذا الفصل لأحوال الامبراطورية البيزنطية قبيل إعتلاء قسطنطين الخامس للعرش ثم إعتلائة العرش وأهم الثورات التي واجهتة وهي ثوره (أرتفازدوس) وهروب قسطنطين إلي عمورية وسيطرة أرتفازدوس علي الأمبراطورية لمده عام ونصف تقريبا ثم عودة قسطنطين مرة أخري للحكم وقيامة بمعاقبة كل من قاموا بالثورة ، ويتطرق أيضا الفصل إلي لأزمة الأيقونات وتأثيرها علي مجري الاحداث في ذلك الوقت .

أما **الفصل الثاني** وعنوانه "**البيزنطيون والبلغار في عهد قسطنطين الخامس**" وقد تناول العلاقات البيزنطية_ البلغارية منذ بداية عهد قسطنطين الخامس وكيف أنة إعتلي العرش البيزنطي؟ ليجد أن بيزنطة

كانت تدفع جزية سنوية للبلغار، ومحاولاتة المستميته في القضاء دولة البلغار من خلال الحملات التي قام بها ضدها، حتي استطاع في نهاية الأمر كسر شوكه بلغاريا وتخليص بيزنطة من تلك الجزية المهينة.

ثم يأتي **الفصل الثالث** فيندرج تحت عنوان "**البيزنطيون والسلاف في عهد قسطنطين الخامس**" ويتناول الفصل العلاقات البيزنطية ــ السلافية فيوضح للسلاف قبيل قسطنطين الخامس وكيفيه قيامهم بغزو أقاليم البلقان وإستقرارهم فيها بالإضافة إلي محاولة البلغار في إثاره السلاف القاطنين في مقدونيا ومحاوله استخدام ذلك في تثبيت أقدامهم ثم توضيح غزو قسطنطين الخامس للسلاف ونجاحه في محاوله الفصم والفصل بين سلاف مقدونيا و بلغار الشمال، إلي محاوله توطينهم في النهاية في إقليم بثينيا .

أما **الفصل الرابع والاخير** فيتجلي في عنوان " **البيزنطيون والغرب الاوربي في عهد قسطنطين الخامس** " وقد تعرض لإنهيار الاملاك البيزنطية في إيطاليا وضياعها إلي الأبد بلارجعه ، وموقف الشعب البيزنطي من سقوط بيزنطة ، وتصرف الإدارة البيزنطية تجاة ذلك الامر، هذا التثرف الذي وصفمن قبل بعض الكتاب بالامبالاة ، وعدم الإهتمام بما يدور داخل إيطاليا، ومدي تأثير الحركة اللايقونية علي هذا الصراع الدائر الذي أعتبره بعض المؤرخين السبب الرئيسي في انهيار العلاقات البيزنطيةــ البابوية. وتعرض أيضا لاثر ذلك الإنهيار علي الخريطه الدولية بجانب التغيرات التي طرات علي المناخ الاوروبي ، وما كان يجري داخل دولة الفرنجة من أحداث كان له أكبر الاثر في تعميق ذلك الخلاف، وبإنتهاء عهد قسطنطين الخامس كانت العلاقات البيزنطيةــ البابوية بلغت مدي يصعب الرجوع مره أخري ، خاصة بعد إحساس البابوية بعظمة الملك الدنيوي، كما تناول دور إيطاليا من أحداث بين البابوية ودولة اللومبارديين ، ودخول الفرنجة كطرف غير مباشر في هذا الصراع إلي جانب البابوية ، ومحاولة بيزنطة إستعادة هيبتها داخل ايطاليا سواء بالقوة العسكرية أو بالمفاوضات السلمية .